

Distr.: General  
12 October 2021  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة 12 تشرين الأول/أكتوبر 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأوجه انتباهكم العاجل إلى استمرار الحصار والقصف اللانسانيين على مديرية العبدية، جنوب مأرب. وفي هذا الصدد، أود أن أعرض ما يلي:

تواصل ميليشيات الحوثي ارتكاب جرائمها ضد المدنيين، ويتجلى ذلك في حصارها المطبق لمديرية العبدية، جنوب مأرب، منذ 21 أيلول/سبتمبر 2021. ولا توجد في مديرية العبدية ألوية عسكرية أو معسكرات، كما لا توجد بها أي أهداف عسكرية. ويؤدي استمرار الحصار الذي يفرضه الحوثيون إلى تفاقم الحالة الإنسانية المتردية أصلاً.

وتحرم ميليشيات الحوثي 5 300 أسرة (ما مجموعه 35 000 مدني) من الحصول على الغذاء والماء والدواء وحليب الأطفال منذ ثلاثة أسابيع تقريباً حتى الآن، الأمر الذي أسفر عن وفاة ما لا يقل عن ثلاثة مدنيين حتى تاريخه من أسباب يمكن تفاديها. وأجبر نقص مخزون الأغذية والمياه المدنيين على شرب المياه المكشوفة الملوثة. وقد يؤدي ذلك إلى كارثة صحية في بلد لم يتعاف تماماً من تفشي الكوليرا.

ومن بين أولئك الذين يخضعون لحصار الحوثيين في مديرية العبدية، يوجد ما لا يقل عن 9 827 طفلاً يعانون من سوء التغذية، منهم 2 465 يعانون من سوء التغذية الحاد، في حين أن 3 451 امرأة بحاجة إلى الرعاية الصحية ورعاية الأمومة. كما يحرم هذا الحصار 34 مريضاً من الحصول على الرعاية الصحية العاجلة، 23 منهم يعانون من الفشل الكلوي و 11 من السرطان.

وتمنع ميليشيات الحوثي الفرق الطبية من الوصول إلى قرى المديرية، الأمر الذي يتسبب في كارثة طبية وصحية في صفوف المدنيين، وهي تعرقل أيضاً وصول الغذاء والمساعدات والمنظمات الدولية والمحلية. إن استخدام الحوثيين للمجاعة كوسيلة للحرب يرقى إلى جريمة حرب.

وتواصل ميليشيات الحوثي أيضاً هجماتها ضد العبدية. وحتى الآن، شُنَّ على المديرية 2 523 هجوماً بالمدفعية والصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المحمّلة بالمتفجرات، مما أسفر عن سقوط ما لا يقل عن 135 ضحية، من بينهم 31 امرأة و 17 طفلاً. وفي الوقت نفسه، تواصل الميليشيات زرع الألغام الأرضية في المنطقة وحولها، بما في ذلك 4 289 لغماً محظوراً مضاداً للأفراد، قُتل أو شُوِّه أو جُرح بسببها ما مجموعه 262 مدنياً (32 امرأة و 26 طفلاً على الأقل).



كما اختطف ميليشيات الحوثي واعتقلت 3 278 مدنيا من العبدية بشكل تعسفي، في انتهاك صارخ لحرية التنقل.

وقد اضطرت ثمانى عشرة مدرسة إلى إغلاق أبوابها في العبدية بسبب حصار ميليشيات الحوثي والاستهداف المستمر بالصواريخ. ولا تزال إحدى المدارس تحتلها ميليشيات الحوثي وتستخدم لأغراض عسكرية. وقد حرم الحصار واستهداف الأعيان المدنية 8 392 طالبا من حقهم في التعليم.

وتتأشد حكومة اليمن مجلس الأمن أن يدين بشدة جرائم ميليشيات الحوثي والحصار اللاإنساني للعبدية، وتطلب إلى المجلس اتخاذ تدابير فعالة لرفع الحصار فورا عن العبدية وإنقاذ أرواح الآلاف من المدنيين، ومعظمهم من النساء والأطفال والمرضى؛ والسماح بتدفق الأغذية والإمدادات الطبية، ووقف القتل المنهجي للمدنيين بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة وأنواع أخرى من الأسلحة، ومحاسبة الجناة.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة لإيلائها ما تستوجب من عناية كريمة، وإصدارها أيضا باعتبارها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) عبد الله علي فضل السعدي

السفير

الممثل الدائم